

## خلاصة عبقات الأنوار

[193] خص فيه رسول الله صلى الله عليه وآله " عليا بهذه المنزلة العلية وشرفه بها دون الناس كلهم. ونقل عن زاذان قال: سمعت عليا في الرحبة وهو ينشد الناس من شهد منكم رسول الله صلى الله عليه وآله " ص " يوم غدير خم وهو يقول ما قال. فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله " ص " يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه. زيادة تقرير: نقل الامام أبو الحسن علي الواحدي في كتابه المسمى باسباب النزول يرفعه بسنده الى أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: نزلت هذه الآية: يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. يوم غدير خم في علي بن أبي طالب. فقوله صلى الله عليه وآله عليه وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه قد اشتمل على لفظة " من " وهي موضوعة للعموم فاقضى أن كل انسان كان رسول الله صلى الله عليه وآله " ص " مولاه كان علي مولاه. واشتمل على لفظة " المولى " وهي لفظة مستعملة بازاء معان متعددة قدورد القرآن الكريم بها فتارة تكون بمعنى " أولى " قال الله تعالى في حق المنافقين: ماواكم النار هي مولاكم. معناه: أولى بكم. وتارة بمعنى الناصر. قال الله تعالى: ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم. معناه: ان الله ناصر المؤمنين وان الكافرين لا ناصر لهم. وتارة بمعنى الوارث قال الله تعالى: ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقربون. معناه: وارثا. وتارة بمعنى العصبية. قال الله تعالى: واني خفت الموالى من ورائي. معناه عصيتي. وتارة بمعنى الصديق والحميم قال الله تعالى: يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا، معناه حميم عن حميم وصديق عن صديق وقراءة عن قرابة. وتارة بمعنى السيد المعتقد وهو ظاهر. وإذا كانت واردة لهذه المعاني فعلى أيها حملت ؟ أما على كونه أولى كما

---